

المستخلص

التفاعلية في مواقع القنوات الفضائية ودورها بتعزيز حرية الرأي والتعبير

دراسة تحليلية ميدانية

الباحث احمد عبد الستار حسين

تعدُّ التفاعلية واحدة من أهم السمات التي اوجدتها الثورة التكنولوجية الحديثة للاتصال والتي ساهمت بنقل الاعلام المرئي والمسموع الى مرحلة جديدة ومتقدمة تقوم على الانفتاح وعرض وجهات النظر واعطاء الجمهور المزيد من الدور ليكون فاعلاً في العملية الاتصالية ، فقد اتاحت التطورات التكنولوجية المتمثلة بظهور شبكة الانترنت للقنوات الفضائية فرصة لتطوير اساليبها تجسدت بإنشائها مواقع اخبارية وصفحات على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تعدُّ بمثابة منصاتها التفاعلية التي تمد من خلالها جسور التواصل مع الجمهور لتتيح له سبل الحصول على المعلومات وتحقق رغبته في التعبير عن رأيه.

وفي اطار ما تقدم يأتي هذا البحث ليعالج موضوع التفاعلية في مواقع القنوات الفضائية ودورها بتعزيز حرية الرأي والتعبير ، والذي حدد الباحث اشكاليته بتساؤله الرئيس وهو ما التفاعلية التي تتيحها مواقع القنوات الفضائية وصفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي وما هو دورها في تعزيز حرية الرأي والتعبير لدى الجمهور ؟

ويهدف البحث الى الكشف عن الادوات التفاعلية التي توفرها القنوات الفضائية عينة البحث على مواقعها وصفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي لتحقق ابعاد التفاعلية الخمسة وهي (تعدد الخيارات ، وسهولة اضافة المعلومات ،ومشاركة المحتوى ، وتسهيل الاتصال الشخصي ، وبعد التقييم) ، فضلاً عن التعرف على عادات وانماط استخدام الجمهور لمواقع القنوات الفضائية وصفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي ، اضافة الى التحري عن الاهداف التي تقف وراء تفاعل الجمهور مع مواقع القنوات الفضائية وصفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي ، وكذلك الكشف عن ابرز

الموضوعات التي يفضل الجمهور التفاعل معها على مواقع القنوات الفضائية وصفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي ، وتحديد الاشكال والطرق المباشرة وغير المباشرة التي يستخدمها الجمهور للتفاعل مع مواقع القنوات الفضائية وصفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي .

ويعد البحث من البحوث الوصفية الذي استخدم فيه الباحث المنهج المسحي بفرعيه ممثلةً بمسح الجمهور واسلوب تحليل المضمون كفرع من فروع المنهج المسحي .

واعتمد الباحث على العينة العمدية في اختيار مواقع قنوات (الشرقية ، والعربية ، والحررة) وصفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي كعينة اجري عليها التحليل من بين مجتمع البحث بشقه التحليلي المتمثل بجميع مواقع وصفحات شبكات التواصل الاجتماعي التابعة للقنوات الفضائية العراقية والعربية والاجنبية الموجه باللغة العربية .

واختار الباحث من مجتمع البحث الميداني المتمثل بجمهور محافظة ديالى ممن يسكنون أفضيتها الست ، عينة لبحته عبر عدة مراحل اعتمد في المرحلة الاولى على العينة المتعددة المراحل لتحديد افضية محافظة ديالى ، في حين جرى الاعتماد في المرحلة الثانية على العينة الحصصية لتحديد حصة كل قضاء من مفردات العينة ، ثم لجأ الباحث الى العينة العمدية لاختيار افراد العينة بطريقة قصدية والذين بلغ عددهم (٤٨٢) مبحوثاً من المتفاعلين مع مواقع القنوات الفضائية وصفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي ممن يسكنون افضية محافظة ديالى ، و تبلغ اعمارهم (١٨ سنة فما فوق) .

واستخدم الباحث لتحقيق اهداف بحثه عدداً من الادوات تمثلت بالملاحظة العلمية واستمارة تحليل المضمون ، فضلاً عن استمارة الاستبيان والمقياس .

وقد توصل الباحث الى عدد من النتائج اهمها :-

١- حرص المواقع الاخبارية للقنوات الفضائية وصفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي

عينة البحث على توفر مجموعة من الادوات التي تحقق الابعاد التفاعلية الخمسة التي اعتمدها الباحث

في المقياس الخاص بالبحث ، غير ان هذا الحرص لم يرقَ الى مستوى استغلال كامل الامكانيات التي تتيحها التطورات التكنولوجية .

٢- تفوق الموقع الاخباري لقناة العربية وصفحاتها على تويتر ويوتيوب على باقي مواقع وصفحات قناتي الشرقية والحرّة من حيث توفيرها للأدوات التفاعلية ، في حين تفوقت صفحة قناة الشرقية على الفيس بوك على صفحتي قناتي العربية والحرّة بحصولها على الدرجات الاكثر من مقياس توفر الادوات التفاعلية .

٣- يفضل اغلب المبحوثين استخدام صفحات القنوات الفضائية على الفيس بوك بشكل دائم ، في حين تباينت آراء المبحوثين تجاه المواقع الاخبارية للقنوات الفضائية وصفحاتها على تويتر بين من لا يستخدمها او يستخدمها احياناً .

٤- اشار معظم المبحوثين الى ان التفاعل مع مواقع القنوات الفضائية وصفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي يزيد من معلوماتهم بشأن الاحداث الجارية ويعزز من حريتهم بالتعبير عن آرائهم .

٥- بينت نتائج اختبار فروض البحث تحقق جميع الفروض وثبتت صحتها .